

# ضحايا أزمة العراق.. في أرقام

## الأكاديميون والملاكات الطبية

منذ الحرب على العراق تعرض ١٩٠ أستاذًا جامعيًا عراقيًا للاغتيال، ٨٥ آخرا للخلع، كما قتل نحو ٢٢٤ من الملاكات الطبية، حسب دراسة لمنظمة (Brussels Tribunal) قدمت في مؤتمر مدريد الدولي حول اغتيال الأكاديميين العراقيين الذي انعقد في نيسان ٢٠٠٦.

صدر عنها بتاريخ ٢٧ حزيران ٢٠٠٦، أن إجمالي النازحين في داخل العراق يبلغ حوالي ١,٣ مليون شخص، أي قرابة خمس في المائة من إجمالي سكان العراق البالغ تعدادهم ٢٥ مليون نسمة وقدرت البعثة الدولية عدد العراقيين الذين شردتهم موجة العنف الطائفي التي تجتاح البلاد منذ تفجير قبتي الإمامين الهادي والعسكري في سامراء في ٢٢ شباط ٢٠٠٦، بنحو ١٥٠ ألف شخص.



### السجناء والمعتقلون

تحتجز القوات الأمريكية ما يزيد على ١٤ ألف معتقل في أربعة مراكز احتجاز رئيسية، وهي سجن أبو غريب في بغداد، ومعسكر بوكا في أم قصر قرب البصرة، ومعسكر كروبر قرب مطار بغداد الدولي، ومعسكر فورت سوسا قرب السليمانية، كما أوضح تقرير منظمة العفو الدولية للعام ٢٠٠٦.

### المهجرون في داخل العراق

ذكرت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق (www.uniraq.org)، في بيان

كحد أعلى، وفقا لهيئة إحصاء القتلى فسي العمراق [www.iragbodycount.org](http://www.iragbodycount.org) التي يشرف عليها ناشطون في مجال السلام في بريطانيا، والتي تتسم إحصاءاتها بالموثوقية. في حين كانت دورية "الانسيت" (The Lancet) الطبية البريطانية قد نشرت دراسة في تشرين الأول ٢٠٠٤ قدرت فيها عدد القتلى المدنيين ١٠٠ ألف شخص كحد أدنى، وذلك في الأشهر الثمانية عشر الأولى فقط من احتلال العراق.

### المعتقلون

ذكرت منظمة مراسلون بلا حدود [www.rsf.org](http://www.rsf.org) أن ٩٨ صحفياً قتلوا في العراق منذ بداية الغزو، أما مرصد الحريات الصحفية في العراق فأشار إلى مقتل ١٤٧ صحفياً عراقياً وعربياً وأجانباً.

### القتلى المدنيين

بلغ عدد القتلى المدنيين، لغاية ٢٧ حزيران ٢٠٠٦، ما بين ٣٨٧٢٥ شخصاً كحد أدنى، و٤٣٤٠ شخصاً



### المتعاقدون

وصل عدد القتلى من المتعاقدون في العراق إلى ٣٣٨ شخصاً، وفقاً لموقع [www.icasualties.org](http://www.icasualties.org).

### المخطوفون الأجانب

تعرض ٤٣٩ أجنبياً على الأقل للختطف، بحسب وحدة مكافحة الاختطاف الأمريكية الخاصة.

### الصحفيون القتلى

## قتلى قوات التحالف الأخرى

بلغ عدد القتلى في صفوف القوات البريطانية ١١٣ جندياً، والعدد نفسه لقتلى قوات الدول الأخرى في العراق، وهم كالاتي: ١٨ أوكرانيا، ١٧ بولندا، ٣٢ إيطاليا، ١٣ بلغاريا، ١١ إسبانيا، ٤ دنماركيين، ٣ سلوفاكيين، وقيتلان لكل من أستراليا والسلفادور وإستونيا وهولندا ورومانيا وتايلاند، وقتل واحد لكل من هنغاريا وكازاخستان ولافتيا، وذلك طبقاً لموقع إحصاء خسائر التحالف في العراق [www.icasualties.org](http://www.icasualties.org).

### القتلى من الجيش والشرطة العراقية

وصل عدد القتلى في صفوف الجيش والشرطة العراقية نحو ٤٨٠٦ قتلى، بحسب موقع [www.icasualties.org](http://www.icasualties.org).

### القتلى والجرحى الأميركيين

منذ بدء الحرب على العراق وحتى منتصف حزيران ٢٠٠٦، بلغ عدد القتلى الأميركيين ٢٥٢٧ جندي، قتل منهم ٢٣٩٢ جندياً منذ أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية في الأول من أيار ٢٠٠٣. وبينما وصل عدد الجرحى إلى ١٨٤٩٠ جريحاً، وفقاً لوزارة الدفاع

## عن الـ (سي إن إن) مقدمة

منذ قيام كل من القوات الأميركية والتحالف بشن الحرب على العراق، وإطاحة نظام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين عام ٢٠٠٣، والبلد يشهد دوامة من أعمال العنف والقتل والخطف والصراع الطائفي، وكان صندوق بندوقاً قد فتح وعمت شروره أرجاء البلد كلها. في هذا التقرير نسلط الضوء على الأزمة التي يعيشها العراق، بذكر إحصاءات الضحايا والخسائر البشرية العسكرية والمدنية، منذ بدء العمليات العسكرية في ٢١ آذار ٢٠٠٣ وحتى الأسبوع الأخير من شهر حزيران ٢٠٠٦.

## القتلى والجرحى الأميركيين

منذ بدء الحرب على العراق وحتى منتصف حزيران ٢٠٠٦، بلغ عدد القتلى الأميركيين ٢٥٢٧ جندي، قتل منهم ٢٣٩٢ جندياً منذ أعلن الرئيس الأميركي جورج بوش انتهاء العمليات العسكرية في الأول من أيار ٢٠٠٣. وبينما وصل عدد الجرحى إلى ١٨٤٩٠ جريحاً، وفقاً لوزارة الدفاع

# الحقيقة البشعة للحياة اليومية في بغداد



### بقلم: زلاي خليل / عن ( الإندبندنت ) من سفير أميركا في بغداد إلى وزيرة الخارجية الأميركية

١. الموظفون العراقيون في قطاع الشؤون العامة يشكون من تصرفات الميليشيات التي أثرت سلباً على الروتين اليومي، يستغلهم في أمور حياتية بحجة كما أفادوا عن إنقطاع الكهرباء وارتفاع أسعار الوقود التي أثرت كليا على حياتهم اليومية.

٢. أفادت إمرأتان من الثلاث نساء العاملات لدينا ان هذه التكتلات بدأت في أواسط أيار، إحدى الموظفات وهي شيعية تفضل الملابس الغربية قد تمخضت من قبل امرأة تجهل هويتها من إحدى جيرانها في بغداد بإرتداء الحجاب والإمتناع من قيادة سيارتها بنفسها، وقالت ان بعض المراجع يدفعون النساء على تغطية حتى وجوههن في خطوة لم تتخذها حتى إيران الأكثر تشددا في هذا المجال.

٣. الموظفة الأخرى وهي سنية قالت: ان الناس في المناطق المجاورة يزجرون المرأة ويجبرونها على تغطية كل جزء من جسدها ويمنعونها عن استخدام الهاتف الخليوي، وأفادت ان سائق التاكسي الذي يوصلها كل يوم إلى المنطقة الخضراء قد أخبرها بأنه لن يتمكن من إيصالها بسيارته الا اذا ارتدت غطاء الرأس. كما ان إحدى النساء العاملات في القسم الثقافي اخذت تردتي العباءة الاسلامية بعد ان تلقت تهديدا بذلك.

٤. أفادت الموظفات ان التهديدات تأتي عن طريق نساء أخريات وبعض الأحيان من الرجال الذين يمكن ان يكونوا سنة أو شيعية الا انهم يبدون بأنهم محافظين. بعض الزورات أجبرت النساء العاملات لديها بإرتداء الحجاب أثناء العمل.

٥. افاد الموظفون العراقيون ان من الخطورة على الرجال ارتداء الشورت بصورة عامة، وحتى الأطفال قد منعوا من ارتداء الشورت والخروج للعب خارج الدار. والنساء الذين يرتدون الجينز غالبا ما يهاجمون.

٦. إحدى المعارف توسلت بمساعدة لجانة لهما اجبرت على ترك منزلها في شهر أيار وهي بعمر ٣٠ عاما دعوى تطبيق قانون قديم، المرأة وهي كردية فنية، قالت بأنّها لا تملك مكانا آخر تأوي إليه، الا ان المحكمة لم تهيه لها سيلا آخر.

مثل هذا الإصرار من القوة يجب ان يكون من مسؤولية الحكومة والسلطة، وقد جرت حالات مشابهة من التهجير القسري من قبل الأكراد وبقيّة أنحاء العراق.

أحد كتاب الصحف أخبرني بأنه يجري الآن مسحاً شاملاً واسعاً عن عمليات التطهير العرقي والذي قيل عنه بأنه يحدث في كل محافظة عراقية. وتشارك فيها الميليشيات والأحزاب السياسية وفق قانون الثأر.

### إنقطاع الكهرباء، والنقص في الوقود يستنزف المجتمع

٧. بلغت درجة حرارة الطقس في بغداد ١١٥ درجة فهرنهايت، أكد الموظفون أنهم في الأسبوع الأخير من شهر أيار حصلوا على ساعة واحدة من تجهيز الكهرباء مقابل ست ساعات قطع. وفي أوائل حزيران تطور الموقف جزئيا حيث أصبح الناس يجهزون بالكهرباء بساعة واحدة لكل ثلاث ساعات قطع وفي بعض المناطق.

### تواخين للملابس للجميع

٨. المواطنون يتم تجهيزهم بالكهرباء من مولات أهلية لقاء دفع أجور باهضة شهرياً وتقدر قيمة الامبير الواحد (٧٥٠ - ١٠٠٠ دينار) في بعض المناطق، لذلك فإن العوائل تحصل على تجهيز مقدار ثمان ساعات يوميا ويقطع التجهيز بعد الساعة الثانية بعد منتصف الليل.

### الأحكام

٩. طوابير السيارات للحصول على الوقود، أخبرتنا إحدى الموظفات بأنها قضت اثنتي عشر ساعة من يومها بانتظار الحصول على البنزين، وأكد آخرون بأن النقص كان شديدا في تجهيز الوقود وان سعره في السوق السوداء بلغ

### الاحتطاف والتهديد في أسوأ حال

١٠. إحدى الموظفات أعلمتنا أن شقيقها قد اختطف ثم أطلق سراحه ما شكل ضغطا على عائلته. إحدى الموظفات تلقت تهديدا غير مباشر في نيسان اضطرت ان تأخذ اجازة طويلة ثم هربت مع عائلتها خارج العراق.

### الارتياح من قوات الأمن

١١. في نيسان أفاد موظفوا السفارة انه قد حصل تغير في سلوكيات حرس المنطة الخضراء في نفاط التفتيش، انهم يبدون كالميليشيات في تصرفاتهم، حيث قاموا بتوبيخ إحدى الموظفات وسحبوا البساج الخاص بالسفارة منها وقد استجارت بنا بتزويدها بسمة دخول إلى السفارة.

### الملاك ضمن نطاق الخطر

١٢. يتنقل الموظفون إشاعة، تسعة موظفين لدى أربعة منهم عوائل لا تعرف ابن يعملون والآخرين يمكن انهم قد عملوا عوائلهم بأنهم يعملون في السفارة الأميركية لأن معرفة العائلة يمكن ان تضعهم في مجال الخطر.

١٣. نحن لا نستطيع استدعاء موظفينا أيام العطل الرسمية دون ان نكشف عنهم، إحدى الموظفات الخلويا الامريكية المجهزين بها الى الصعوبة بمكان، وقد أخبرت عائلتها بأنّها سافرت الى الاردن اثناء ايفادها للندوة في أميركا.

## هل يرتد وريث الزرقاوي؟

### بقلم: جارلس كراين / عن: (تايم مأكازين)

تم العثور على جثتي الجنديين الأميركيين المختطفين، وأفادت تقارير تنظيم القاعدة بأن القائد الجديد لتنظيم القاعدة قد أعدمهم بنفسه.

عشرات الآلاف من الجنود العراقيين والأميركان يجوبون الشوارع في دوريات في بغداد كجزء من الخطة الأمنية الجديدة، المتمردون استمروا باستهداف الهجمات المميتة ومن بين ضحاياهم الأخيرة الجنديان الأميركيان اللذان اختطفا في منطقة اليوسفية من قبل تنظيم القاعدة.

وقد أعلن الجيش الأميركي بأن جسد الجندي "توكار" ٢٥ عاما وزميله الجندي كريستيان ٢٣ عاما قد تم العثور عليهما جنوب بغداد. أحد مسؤولي وزارة الدفاع الأميركية إدعى بأن الجثث قد مثل بهما قبل ان يتم قتلهما.

مجلس شورى المجاهدين، مجموعة الظل التي تضم القاعدة في العراق أرسلت رسالة على الإنترنت مدعية بأن القائد الجديد "أبو حمزة المهاجر" قد قتل نفسه شخصيا بالرغم من أن المجموعة لم تعط أية تبريرات لاختطاف الجنديين، وادعت الرواية بأن التنظيم سوف يعرض شريط فيديو يصور مقتل الجنديين.

وبالرغم من منع التجول منذ الغروب حتى الفجر وحيث تنصب نقاط السيطرة على كل التقاطعات إلا أن الهجمات بالقتال لا تزال مستمرة يوميا والتصفيات الطائفية مستمرة، وقد شدد المسؤولون الأميركيون بشأن حملات الأمن الطويلة الأمد وتأثيرها على مستقبل أحد تقدير نتائجها.

على الرغم من ان ملاكنا يحتفظون بسلوك احترافي الا ان الشد والتوتر يبدو عليهم ونحن نرى ونلمس مخاوفهم الشخصية التي تزداد يوميا بسبب التفسيرات الطائفية، وموظفونا سرىع الإدراك الى الحد الذي نخاف عليهم من المبالغة التي يمكن ان تقوموا بها بصرف لآفات شخصية مع علمهم الخاص، والموضوعية والوطنية والمنطق الذي نعمل مجتمعنا في مكان عمل فعال يمكن ان يقشّر اذا كان الضغط الاجتماعي خارج المنطق الخضراء شديدا.

١٤. البعض من ملاكنا لا يستطيعون اخذ الهواتف الخلوية الامريكية المجهزين بها الى بيوتهم حيث ان ذلك يجعلهم اهدافا للارهابيين بل يستخدمون الهواتف العراقية.

### الشد الطائفي بين العوائل

١٥. التفسيرات الطائفية والعرقية أصبحت جزءا من أحداث الاعلام اليومي في البلد، إحدى موظفاتنا في اواخر أيار أخبرتنا انها لا تستطيع متابعة اخبار التلفزيون بصحبة والدتها السنية لانها تلوم القتل الحكومي في حقيقة ان الشيعية هم الذين يحكمون البلد. والعديد من الموظفين تركوا البلد منذ سنين وهذا الشهر ستركتنا إحدى موظفاتنا التي مصر لانها تنصرون ان المستقبل هنا مجهول.

### تلف الأعصاب وعدم الثقة

١٦. تلف الأعصاب وتخريب السيج الاجتماعي والتوتر والحزن في تصاعد مستمر، امرأة سنية عربية أهابت امرأة شيعية منتقدة ملايسها الواسعة الضففاضة. أحد معارفنا أخبرنا بأنّه يشعر بالهزيمة من الظروف مستهدفا بامتة وكونه عجز عن مساندة ولده البالغ من العمر سنتين اثناء حدوث أزمة له لعدم استطاعته تحمل الحر الشديد.

١٧. بقلم: فواز جرجين (الكريستيان ساينس مونيتور) الميته الشنيعة للجنديين الأميركيين كريستيان مينجكا وتوماس توكار. وكذلك مقتل جندي آخر في كمين الأسبوع الماضي 'ديفيد بابينو' قد ارتكبت من قبل تنظيم القاعدة في العراق، بعد الإعلان عن مقتل الزرقاوي.

الآن قد قضى على القائد الروحي لتنظيم القاعدة في العراق، فمن الضروري ان نقيم كيف ان موته سوف يؤثر على بقاء تنظيم المتمردون أو المقاومة. فليس هناك أي شك بأن مقتل الزرقاوي وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية بحيث تأمل الحكومتان الأميركية والعراقية بالاستمرار في البناء والعمل على ان يفقد تنظيم القاعدة توازنه، فنحن نؤمن بأنها البداية لنهاية القاعدة في العراق. وبالرغم من ان قائد المتمردون في العراق قد سلم بالقبول بأن موت الزرقاوي يعتبر خسارة كبيرة، وأضاف بأنه كان الرجل الذي تقوت به القاعدة للقتال، وبينما الصراع الطائفي يدعم القاعدة بالشباب الجدد المتعاطفين معها.

إن فكيف يمكن ان تنصرف تجاه هذين الأمرين الميثاقين؟

"الموقف الأمني في العراق هو أكثر من مجرد غير مستقر أكثر من الأميركيان أو قدرهم المحتوم. لقد ترك الزرقاوي خلفه ميراثا مرا من الطائفية وسفك الدماء والتي ستؤدي الى شرذمة المقاومة، وكما يقول مؤسس أنصار الإسلام في حديث تأمل الحكومتان الأميركية والعراقية بالاستمرار في البناء والعمل على ان يفقد تنظيم القاعدة توازنه، فنحن نؤمن بأنها البداية لنهاية القاعدة في العراق. وبالرغم من ان قائد المتمردون في العراق قد سلم بالقبول بأن موت الزرقاوي يعتبر خسارة كبيرة، وأضاف بأنه كان الرجل الذي تقوت به القاعدة للقتال، وبينما الصراع الطائفي يدعم القاعدة بالشباب الجدد المتعاطفين معها.

بإعطاء القاعدة بأنّها سوف تهاجم الجنود الأميركيين وتذهبهم في مناطق السنة العرب ممكن ان يكون مؤشرا مبركا على ايديولوجية القاعدة المتشددة التي أقسمت على استكمال ما بدأه قائدها المقتول. ان تقاسم القاعدة يتسع بين العراقيين وخط الأجناب. ووفقا للإسلاميين فإن المشاركة في القتال مرتبط بتخطت المنظمات الإرهابية إلا إذا قام بن لان والظاهري بالتدخل وتحديد البدائل الجديدة والذي سيكون مثل السناريو المرسوم. ومع ذلك فإنه من المبكر الافتراض بأن موت الزرقاوي سوف يسوي السبب في نهاية تنظيم القاعدة أو ضعف المقاومة، فالجنرال السري لرجال الزرقاوي مرتبط بالاحتلال الأجنبي لوطان العربي، والمصري هو الذي صرح بذلك.

على قدر متساو من الأهمية، فقد بنى الزرقاوي قاعدة عرقية أهلية على أمل ان تقيه حيا في نظر اتباعه، إلا ان الأميركيين قد أحرقوا أهمية الزرقاوي. ويقول أحد قادة الشيعية أثناء زيارة له الى بيروت: انهم سيكتشفون بسرعة ان المقاومة قابلة للنمو وان موت الزرقاوي سوف يسوي المقاومة ولن يضعفها، هذا الرجل الذي يعرف المقاومة من الداخل وصف الحالة هذه وهو على مادية غداء في بيروت. وقد سألته لماذا... إن؟.. أجاب: أن أكثر من ٩٠% من المقاتلين هم من العراقيين المعارضين للقاعدة والتدخل الأجنبي الذين يستهدفون المحتلين ومؤيديهم المحليين وكان يشدد على ذلك. يجب ان يسمح للعراقيين تقرير مستقبلهم السياسي بدون تدخل اجنبي سواء كان أميركيا أو ايرانيا أو من انتحاريي القاعدة، الأميركيان يجب ان ينسحبوا من العراق بأسرع ما يمكن وهذا من مصحتهم.

وسألته: لا تخشى ان يفرق العراق في خضم حرب أهلية طائفية؟

أجاب: كلا.. ورد بسرعة العراقيون سوف يسمون فوق التحديات لأنه بلدنا ومستقبلنا.

## رأس الهايدرا

### بقلم: فواز جرجين (الكريستيان ساينس مونيتور)

الميته الشنيعة للجنديين الأميركيين كريستيان مينجكا وتوماس توكار. وكذلك مقتل جندي آخر في كمين الأسبوع الماضي 'ديفيد بابينو' قد ارتكبت من قبل تنظيم القاعدة في العراق، بعد الإعلان عن مقتل الزرقاوي.

الآن قد قضى على القائد الروحي لتنظيم القاعدة في العراق، فمن الضروري ان نقيم كيف ان موته سوف يؤثر على بقاء تنظيم المتمردون أو المقاومة. فليس هناك أي شك بأن مقتل الزرقاوي وتشكيل حكومة الوحدة الوطنية بحيث تأمل الحكومتان الأميركية والعراقية بالاستمرار في البناء والعمل على ان يفقد تنظيم القاعدة توازنه، فنحن نؤمن بأنها البداية لنهاية القاعدة في العراق. وبالرغم من ان قائد المتمردون في العراق قد سلم بالقبول بأن موت الزرقاوي يعتبر خسارة كبيرة، وأضاف بأنه كان الرجل الذي تقوت به القاعدة للقتال، وبينما الصراع الطائفي يدعم القاعدة بالشباب الجدد المتعاطفين معها.

إن فكيف يمكن ان تنصرف تجاه هذين الأمرين الميثاقين؟

"الموقف الأمني في العراق هو أكثر من مجرد غير مستقر أكثر من الأميركيان أو قدرهم المحتوم. لقد ترك الزرقاوي خلفه ميراثا مرا من الطائفية وسفك الدماء والتي ستؤدي الى شرذمة المقاومة، وكما يقول مؤسس أنصار الإسلام في حديث تأمل الحكومتان الأميركية والعراقية بالاستمرار في البناء والعمل على ان يفقد تنظيم القاعدة توازنه، فنحن نؤمن بأنها البداية لنهاية القاعدة في العراق. وبالرغم من ان قائد المتمردون في العراق قد سلم بالقبول بأن موت الزرقاوي يعتبر خسارة كبيرة، وأضاف بأنه كان الرجل الذي تقوت به القاعدة للقتال، وبينما الصراع الطائفي يدعم القاعدة بالشباب الجدد المتعاطفين معها.

بإعطاء القاعدة بأنّها سوف تهاجم الجنود الأميركيين وتذهبهم في مناطق السنة العرب ممكن ان يكون مؤشرا مبركا على ايديولوجية القاعدة المتشددة التي أقسمت على استكمال ما بدأه قائدها المقتول. ان تقاسم القاعدة يتسع بين العراقيين وخط الأجناب. ووفقا للإسلاميين فإن المشاركة في القتال مرتبط بتخطت المنظمات الإرهابية إلا إذا قام بن لان والظاهري بالتدخل وتحديد البدائل الجديدة والذي سيكون مثل السناريو المرسوم. ومع ذلك فإنه من المبكر الافتراض بأن موت الزرقاوي سوف يسوي السبب في نهاية تنظيم القاعدة أو ضعف المقاومة، فالجنرال السري لرجال الزرقاوي مرتبط بالاحتلال الأجنبي لوطان العربي، والمصري هو الذي صرح بذلك.

## إربحوا بغداد وسنغفر لكم جريمة حديثة

### رأي صحيفي: لويس أنجلوس تايمز

"يصرف النظر لمن يوجه اللوم، فالرأي العام سوف يفرغ كل الجرائم المرتكبة إذا ما تم كسب الحرب".

كل صراع مع المتمردين نفذ من قبل القوى الغربية منذ ان بدأ تعامل القرن التاسع عشر قد أنتج على الأقل فضائح اتهم فيها الجيش باستخدام القوة المفرطة.

الأكثر شهرة ما حدث عام ١٩٦٨ عندما بُذبت كتيبة عسكرية عدة مئات من السكان الفيتناميين في مذبحة "ماي لاي" أيام الحرب الفيتنامية. إلا ان استمرار الفضائح والتي شرعت فيها قوات المارينز والتي تهمت بقتل أربعة وعشرين من قبل الأفارقة. أما المارينز في مدينة حديثة، أعادت الى الأذهان فضيحةين صغيرتين صنعتت عنابون بارزة قبل قرن من الآن: احدهما محاكمة الميجور توني وولسر "من المارينز، والجندي البريطاني "هاري بريكس" في الحرب على الفلبين والحرب في جنوب أفريقيا.

وفي نفس السنة كان الجندي البريطاني "بريكر" مع شاعر استرالي وساسن خيول قد أصدروا أمرا بقتل عشرة أفارقة غير مسلحين وقد كانوا في طريقهم الى الأرض كانت بمستوى واحد من الضغط

## أعدم ضابط استرالي آخر وكاتت كلمات بريكر الأخيرة: صوب بسخط مستقيم أيها السافل ولا تخفي. وتم تبرئة استرالي آخر إى أنه عاش بعد الحادثة ثلاث سنوات فقط.

هذه القضايا لها تشابه محدود الأمل: إدعى الجنود بأنهم قد تمت قيادتهم على حافة الهاوية بسبب شناعة العدو، كان "ولر" يعمل في قرية حيث ارتكبت القوات الأميركية قبل بضعة أشهر مذبحة فضيحة في قرية كانت تدعى "صديقة"، أما "بريكر" فكان تواقا للالتحاق لأقرب أصدقائه الكابتن بيرسي هانت الذي قتل ومثل بجثته من قبل الأفارقة. أما المارينز في مدينة حديثة وكما يبدو بأنهم فعلوا فعلتهم بعد تفجير قبلة من قبل المتمردون أدت الى قتل رفيق لهم.

الثانية لكل فعل رد فعل مفاجئ سببه فظلمهم، فإن جزءا كبيرا من المجتمع أصبح وعلى نحو غير ملام توافقا لتبريرتهم من التهمة. فإن "ولر" وبريكر إدعى أنهم ارتكبوا فعلتهم تنفيذ الأوامر الصادرة لهم وأنهم بذلك كانوا كغنائم كتاب كتب من قبل أحد المدعين على بريكر "بعنوان كيش فداء الإمبراطورية".

المحامون المعارضون للحرب كانوا تواقين لقبول مثل هذا التفسير بسبب لانهم مقتنعون بأن المتهمين الحقيقيين هم ليسوا من تلك المرتبة ولكنهم مهندسون الصراع، وكثيرة هي التهم منها فضائح سجن أبو غريب والان جريمة حديثة.

خلال السنين اكتشفت ان هؤلاء متشوقون أكثر للدفاع عن المدعي عليهم الذين هم ليسوا مدنيين بل محاربون على المعارك على الأرض كانت بمستوى واحد من الضغط